متخصصون أحالوا الظاهرة إلى "الجوع" الجنسي والجهل القانوني

مـن يحمـي المـرأة عندما يتحرّش بها رجـل الأمن؟

□ بغداد / غفران الحداد

لا يكاد يمر يوم دون أن تتعرض فتاة للتحرش من قبل المراهقين، وما أن ترى شرطيا أو جنديا حتى تشعر بالأمان، لكن عندما تتعرض الفتاة للتحرش من قبل بعض العناصر الأمنية فمن الذي يحميها؟ وتقول تبارك عمر في حديثها لـ"المدى"، وهي خريجة كلية الإعلام: "كنت بشكل يومي تقريباً عند خروجي مع صديقاتي من مجمّع كليات الجادرية، وعندما نسير في الشارع ويمر موكب للشرطة أو الجيش نسمع من بعضهم الكلام الفاحش الذي يخدش الحياء أو يتعمدون إطلاق صفارات مركباتهم عند مرورهم بالقرب منا".

وتضيف "وما زالت أتعرض للتحرش في الشارع من قبل بعض عناصر القوات الأمنية، بصراحة أنا لا أشعر بالأمان فهؤلاء لا يمثلون الشرطة الوطنية"، على حد قولها.

فيما تشير سلوى قاسم، الموظفة في أحد المصارف، إلى أن "هذه الحالة موجودة عند البعض وليس الجميع، فالبعض بكل أسف أقول لا يملكون الحس الوطني ولا الأخلاقي"، مخاطبة عناصر القوات الأمنية بالقول: "نحن أخواتكم وأعراضكم، والحليم تكفيه الإشارة"، بحسب تعبيرها.

وترى الإعلامية إسراء عماد أن "هذه الأفعال هي حالة طبيعية في مجتمع عاش حروبا كثيرة وعانى ما عانى من الاحتلال، والبعض ممن انخرطوا في سلك الشرطة أو الجيش ليسوا خريجي كليات الشرطة وغير مسلحين بالثقافة القانونية، بل هم خريجو معركة الحواسم والبطالة وأصحاب الشهادة الإعدادية وهذه التحرشات مسألة طبيعية جداً".

وتشير بعض الطالبات والموظفات في الدوائر الحكومية وغيرها، إلى أن سيارات خطوط النقل الخاصة بهن عندما تمر بالسيطرات الأمنية يتم إيقافها وتأخيرهن بذريعة تفتيش السيارة.

وبهذا الصدد تبين الطالبة هلا هاشم، بكالوريوس لغات، "أكثر من مرة عند مروري بالسيطرات الأمنية وعند تفتيش حقيبتي من قبل العناصر الأمنية يقوم بعضهم حين يرى علبة الماكياج بالتعليق على كل حاجة من حاجياتي بل ويتطاول بدس رقم هاتفه في حقيبتي بقصاصة ورق".

فيما تؤكد بائعة السمك أم علي من منطقة الكاظمية "أقسم بشرف بناتي وبروح زوجي الذي استشهد في أحداث ٢٠٠٥ أنني فجر كل يوم حين أذهب لعلوة السمك أتعرض للتحرش من قبل بعض رجال الشرطة".

وتستدرك "لكن الحق يقال، هذه حالات فردية وليس الكل هكذا، فلو خليت قلبت، ولما استطعت الخروج من بيتي أصلاً طلبا للرزق لولا وجود الشرطة الغيارى"، بحسب تعبيرها.

أما الحاجة زينب علي من منطقة الكرادة، فتقول: "هذه ظاهرة موجودة، قد تنتهي، ولكنها ليست وباء، وأذكر ذات مرة عند ذهابي للطبيب كانت ابنتي البكر ترافقني وتعرضت للتحرش من قبل مراهق واشتكت لأحد عناصر الشرطة في دورية موجودة في الشارع وقد اعتقلوه ولقنوه درسا".

المحامي نور كاظم يقول: "لقد تلقيت حالات قليلة قامت فيها نساء بتقديم شكاوى بهذا الخصوص ضد سائقي التاكسي أو شباب في الشارع، ولكنهن يخشين الشكوى ضد أي عنصر أمني، أو أي من الذين يقومون بمحاولة التحرش بهن خوفا على سمعتهن بالدرجة الأولى، إضافة إلى أن وصولهن إلى المركز الأمني يعني بالتالي تحويلهن إلى المحاكم وهذا مستحيل لهن لأنهن في مجتمع قبلي يرمي اللوم على المرأة وليس الرجل".

امتعاض نسوي من التحرش

إلا أن الباحثة النفسية ابتسام إبراهيم توضح أن "هناك ثلاثة عوامل أو أسباب رئيسة للتحرش من قبل العنصر الأمني، الأول الجوع الجنسي والعاطفي الذي يشعر به عنصر الأمن فهو بالنهاية رجل له مشاعر وأحاسيس لا يستطيع كبحها".

وتضيف "والعامل الثاني هو مبالغة الفتيات في وضع مساحيق التجميل وارتداء ملابس ضيقة تبرز مفاتن الجسد مما يدفع بالرجل إلى التحرش بها، والعامل الثالث قلة الوعي القانوني والثقافة القانونية لدى العنصر الأمني الذي يمتلك هكذا سلوكيات".

وترى إبراهيم أن "الحل يكمن في أمرين شرعهما الله تعالى وهما :احتشام المرأة وغض الرجل بصره، بهدف حفظ النفس من الوقوع في الخطأ"، بحسب ما ترى.

من جهته، بين وكيل وزارة الداخلية الفريق الركن أحمد الخفاجي باتصال هاتفي مع "المدى" أنّ "هذه السلوكيات والأعمال غير أخلاقية وغير قانونية لأن واجبنا حماية الناس وأعراضهم ودماءهم وأموالهم".

وأضاف "ولو تأتيني أدلة وشواهد عن أي عنصر أمني في المكان الفلاني أو السيطرة الفلانية تحرش بفتاة فأؤكد أنني سأضرب بيد من حديد كل من يتجاوز على القانون"، مشيرا إلى أنه "لدينا أكثر من ٧٠٠ ألف عنصر في وزارة الداخلية وأكثر من نصف مليون في وزارة الدفاع واجبهم حماية أعراض وممتلكات الناس فإذا ما ثبت تقصيرهم سينطبق المثل الشعبي القائل (حاميها حراميها)".

وأكد الخفاجي "لكن يجب أن يكون هنالك دليل وشواهد ضد هؤلاء العناصر الأمنية"، مضيفا "في زيارتي الأخيرة لباريس رأيت شرطيات جميلات وما من أحد يتحرش بهن لأن العقل هناك متحضر بينما تركيبة المجتمع لدينا متخلفة ومعقدة ،بالإضافة إلى ذلك نجد بناتنا اللواتي يتعرضن للتحرش هنّ غير محتشمات ولو أنّ هذا عذر غير مشروع للتحرش بها من قبل العنصر الأمني".

وتابع بالقول: "هذه الحالة موجودة ليس في العراق فحسب ،فقد تابعت قبل مدة برنامجاً بث من إحدى القنوات الفضائية العربية عن تعرض المرأة المصرية للتحرش الجنسي من قبل رجال الأمن في ميدان التحرير بل أنّ المرأة المصرية باتت لا تستطيع المشاركة في التظاهرات هناك وسبب هذه الظاهرة إما الجوع الجنسي أو التأثير الاجتماعي".

السطور الأخيرة

▪ سلام خياط

من يسمع الهمسة في سوق الهرج؟

الأخبار المتواترة التي تلاقفتها الصحف والفضائيات والمواقع الإلكترونية بخصوص انتحال شابين، اسم و شخصية نائبين في البرلمان لأداء الامتحان (بالاستعاضة) – ليست فبركة صحفية لغرض الإثارة، ولا من نسج خيال كاتب جامح الخيال،، فالواقعة مثبتة، وأسماء المتورطين بالفضيحة أعلنت عبر وسائل الإعلام..

بالصدفة المحضة، وعلى أديم موقع إلكتروني – أزوره لماما – أعثر على مقالة يستفزني عنوانها (اعتراف)، المعلومات فيها – إن صحت – تعلن عن فضيحة مماثلة، تقشعر لها الأبدان.

يسرد الكاتب – ولا شك باسم مستعار—إنه كان عنصرا فاعلا فيما هو أدهى وأمر من هذا الذي شاع.. صفة الانتحال على بشاعتها عملية غبية شديدة الغباء، ثمة محاولة أخرى لتحقيق النجاح، أكثر شطارة ومهارة وأقل نسبة من الافتضاح،:: تجري على قدم وساق...لكي يضمن الثري المسؤول ـــ هل ثمة مسؤول لم يصب ثروة؟؟!ـــ النجاح لولده الكسول الخائب، كيف؟؟ يوطد الثري علاقته بلجنة تصحيح الدفاتر ـــ والأصح – بمدير الهيئة ويغريه بمال أو بمنصب، أو يجري ترويعه بتهمة كيدية. و... وهكذا وجدت نفسي – أذعن لابتلاع الطعم، تحت وطأة الحاجة والضنك الذي يلف طبقة المعلمين والمدرسين، رضيت بتولي المهمة – الخسيسة –. كنت أتولى مهمة رئيس لجنة تصحيح الدفاتر الامتحانية لطلاب الباكالوريا الثانوية. في قطاع (...) وكنت أحتفظ بمفاتيح الغرفة والخزانات التي تودع فيها الدفاتر. وكنت عندما ينصرف المصلحون – بتشديد اللام –أعود لغرفة التصحيح ،أفتح الخزانات لأبحث عن اسم المحروس الذي ملأ والده جيبي بالمال، وأغرقني بالوعود،كما أبحث عن دفتر مرقوم أعلاه بمعدل عال، وبخفة بالغة وحذر شديد أنزع دبوس الغلاف من الدفتر الأول، ثم أنزع غلاف الدفتر الثاني، وأبادل الغلافين. ثم – وبنفس الحذر – أعيد الدبابيس لأماكنها، وأهمس لنفسي أو اسيها: من ذا ينتبه لدبوس في دفتر امتحاني؟؟

بعدها.. استمرأت العملية.. كنت أنا المبادر لتشجيع أولياء الطلبة لاقتراف تلك الجرائم. لينجح من لا يستحق، ويسقط من سهر طول الليل يذاكر على فانوس، أو على إنارة مصباح شارع... ويخسر فرصة العمر وضياع المستقبل.

جمعت مبلغا لا بأس به يكفي لبناء غرفة في الطابق العلوي، سقط من سياجها – غير المكتمل – صغيري وفلذة كبدي، وقضى نحبه قبل وصوله للمستشفى. بعد شهر شخصت زوجتي بالإصابة بسرطان الرحم ما استدعى استئصاله، وبذا عاقبني القدر وحرمني من الولد، كما حرمت الطالب المجد المجتهد أن يجني ثمرة كده المضني...

تائب أنا.. فهل تقبل مني توبة؟؟ ونادم أنا.. وهل ينفع الند م؟؟..

السطور أعلاه مجتزأة من مقال طويل، أثبته بأكثر تفاصيله بشاعة، وألتمس ممن لا يخاف الناس، أن يخشى الله ولا يجاري ظالما،و.....ويتقي دعوة المظلوم. فاجتثاث الفساد يبدأ من هنا.

استثناء ذوي الشهداء من الأجور والمعدّل للدراسات المسائية

التعليم العالي تعلن ضوابط القبول على قناة المتميزين

□ بغداد / المدى

أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ضوابط القبول على قناة المتميزين في الجامعات والمعاهد، فيما استثنت ذوي الشهداء من الأجور الدراسية والمعدل في القبول بالدراسات، للعام الدراسي ٢٠١٢ – ٢٠١٣.

وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة قاسم محمد جبار، في بيان صحفي تلقت "المدى" نسخة منه: إن ضوابط القبول على قناة المتميزين "تضمنت أن لا يزيد عمر المرشح من خريجي الدراسة الإعدادية على ٣٠ سنة، و٣٥ سنة لخريجي المعاهد، عند تقديمهم للقبول، وذلك لغاية الأول من شهر تشرين الأول المقبل.

وأضاف :يجب أن "تكون للمرشح خدمة فعلية لا تقل عن ثلاث سنوات، وأن لا يقل معدله عن ٦٠٪ لخريجي الدراسة الإعدادية"، مشيرا إلى أن الترشيح من قبل الدائرة يعد موافقة ضمنية لمنح الإجازة الدراسية.

وتابع بالقول: إن التعليمات نصّت على عدم شمول خريجي المراكز المهنية بالتقديم لقناة المتميزين، ولا يجوز تقديم أكثر من استمارة للمرشح الواحد، ولا تعتمد الاستمارة إلا بعد توقيعها من قبل المسؤول المباشر والمسؤول الأعلى للدائرة. وأشار جبار إلى أنه لا يحق للمقبولين في الدراسة المسائية التقديم إلى قناة المتميزين، ويكون الترشيح على وفق الاختصاص الدقيق وحسب الاختصاصات المحددة ضمن الخطة ،وبعكسه يعد الترشيح ملغيا، مضيفا أنه يشترط عند قبول الطالب في إحدى الكليات أو المعاهد التسجيل في الدراسة خلال مدة التسجيل المحددة وبعكسه يعد قبوله ملغيا. ولفت جبار إلى أنه لا يحق ترشيح من سبق ترقين قيده، ولا تعتمد الاستمارة التي فيها شطب أو حك، ولا يحق التقديم على قناة المتميزين بشكل مباشر إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مشيرا إلى أن آخر موعد لتسلم استمارات الترشيح نهاية الدوام الرسمي ليوم ٢٠١٣/٨/٣١.

من جانب آخر، أعلن جبار أن وزارة التعليم قررت استثناء ذوي الشهداء من الأجور الدراسية والمعدل في القبول بالدراسات المسائية في الجامعات والمعاهد للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣، موضحا أن ضوابط القبول "تضمنت تخصيص نسبة ١٠٪ من خطة القبول لذوي الشهداء المشمولين بقانون مؤسسة الشهداء، وتخصيص نسبة ٥٪ من خطة القبول لذوي الشهداء بعد تداعيات ٢٠٠٣".

وتابع بالقول: إنه سيكون تحديد الطلبة المشمولين بقانون مؤسسة الشهداء المرقم ٣ لسنة ٢٠٠٦ عن طريق المؤسسة حصراً، مضيفا أن ترشيح ذوي الشهداء بعد عام ٢٠٠٣ سيكون عن طريق مجالس المحافظات.

وأفاد بأن التعليمات تضمنت عدم ترويج طلبات الاستثناء من خريجي المدارس المهنية (التجارة، الصناعة، الزراعة) للقبول في الكليات ضمن هذه القناة، وبالإمكان قبولهم في المعاهد المسائية في الاختصاصات المناظرة، مشيرا إلى أن موعد التقديم وإرسال قوائم الترشيح من مؤسسة الشهداء ومجالس المحافظات سيبدأ من ٢٠١٢/٧/١ ولغاية ٢٠١٢/١٠/١.

وأوضح جبار أن المقصود بذوي الشهداء بحسب قانون مؤسسة الشهداء هم (الأب، الأم، الابن، البنت، الزوج، الزوجة، الأخ، الأخت، والأحفاد من أولاد الابن والبنت قبل وبعد عام ٢٠٠٣.

جامعة بغداد

مركز دولي لمنح شهادة الغوص العلمي في البصرة

□ البصرة / ريسان الفهد

افتتح مركز علوم البحار بجامعة البصرة، مركزاً دولياً يمنح شهادات في الغوص العلمي، بالتعاون مع إحدى الجامعات الألمانية.

وقال مدير مركز علوم البحار الدكتور مالك حسن لـ"المدى": إن المركز تمكن بالتعاون مع جامعة (فرايبرغ) الألمانية من استحداث وحدة الغوص العلمي وفق الاتفاقية التي وقعت بين الطرفين عام ٢٠٠٩.

وأضاف "تتضمن مهمات الوحدة تدريب غواصين ومنحهم شهادة دولية في الغوص العلمي الذي يعنى بدراسة المشاكل البيئية للمياه الساحلية وشط العرب، وإجراء مسوحات قاع البحر للكائنات الحيوانية والنباتية باستخدام التصوير لتقييم بيئات التجمعات السمكية وتعدادها".

وأشار إلى أن الغوص العلمي يتضمن أيضا "نصب أجهزة ومعدات للمراقبة في أعماق مختلفة لدراسة الواقع البيئي ومسح وتوثيق المنصات الاصطناعية وتأثيراتها على البيئة البحرية وبيئة القاع". وبين مدير المركز أن عدة مؤسسات في المحافظة تستفيد من هذه الوحدة ،منها مديرية الموانئ ووزارة البيئة والهندسة البحرية وغيرها من الدوائر. وكشف الدكتور حسن عن رحلة استكشافية سيقوم بها المركز في مياه شط العرب والخليج العربي أطلق عليها رحلة (لؤلؤة البصرة) الاستكشافية، وهي باكورة عمل المركز لهذا العام.

وأوضح أن "الرحلة التي سيشارك فيها باحثون من الكويت تهدف إلى أخذ صورة علمية دقيقة للمنطقة ووضع بيانات بيئية دقيقة، ومقارنة البيانات الحالية مع البيانات السابقة لغرض تحديد أثر المتغيرات المختلفة، وتحديد تصاريف شط العرب ومعرفة التأثيرات المحتملة للمشاريع الاستثمارية على المناطق الساحلية وكذلك تحديد التنوع الإحيائي وأهم الأنواع الغازية".

وبين مدير المركز أن "الرحلة التي تستمر عشرة أيام من المؤمل لها أن تخرج بعدة نتائج مهمة، منها معرفة تصاريف مياه شط العرب الحالية أو المتوقعة مستقبلا، وقياس ملوحة مياه شط العرب". وتابع بالقول "كما ستخرج الرحلة أيضا بدراسة تبادل الكتل المائية بين مياه خور الزبير وخور عبد الله ومياه شمال غرب الخليج وقياس نوعية مياه وكمية المغذيات في شط العرب ومنطقة شمال غرب الخليج".

وأشار إلى أن الرحلة ستسهم أيضا بقياس تركيز مصادر الملوثات العضوية ودراسة وضع التنوع الإحيائي والأنواع الغازية لمياه شط العرب ومياه شمال غرب الخليج وإنجاز تقويم الأثر البيئي لميناءي مبارك والفاو الكبيرين على مياه شمال غرب الخليج.

تحرّكت لحل أزمة المشاريع المتلكئة

ذي قار توعز بتشكيل غرفة عمليات للحالات الطارئة

□ الناصرية/حسين العامل

شكلت محافظة ذي قار شعبة طوارئ تضم جميع الدوائر الحكومية في المحافظة، لمعالجة الحالات الطارئة حال حدوثها، وبإسناد الدوائر كافة لاحتواء الأزمات وعدم الاعتماد فقط على جهد الدائرة ذات العلاقة.

وذكر بيان صحفي للمحافظة تلقت "المدى" نسخة منه، أن محافظ ذي قار طالب كاظم الحسن أوعز خلال الاجتماع الدوري لرؤساء الوحدات الإدارية الذي عقد مؤخرا، بإعداد دراسة لتشكيل شعبة طوارئ لمعالجة المشاكل الطارئة في عموم المحافظة حال بروزها. وبين أن الهدف من ذلك هو أن تتعاون جميع دوائر الدولة في حل أية مشاكل تظهر بدلا من تحمل الدائرة ذات العلاقة المسؤولية وحدها، مشيرا إلى أن الاعتماد على عمل الدائرة الواحدة في معالجة الحالة الطارئة من شأنه أن يستغرق وقتا أطول ما يؤدي إلى إضعاف نتائج أعمال الدوائر في حل مشاكل المواطنين.

وكان محافظ ذي قار قد ترأس الاجتماع الدوري لرؤساء الوحدات الإدارية في المحافظة وبحضور عدد من مدراء الدوائر، إذ تمت مناقشة العديد من المشاريع، من بينها حملة إزالة التجاوزات التي تقوم بها الإدارة المحلية، وخاصة تلك التي تعيق إنجاز المشاريع وتتعارض مع أعمالها. إلى ذلك أمهلت محافظة ذي قار الشركات المنفذة لمشاريع جامعة ذي قار، والتي تعاني تلكؤ العمل، شهرا واحدا لتقديم جدول تقدم عمل ،وفي حال عدم تنفيذ ذلك تتخذ المحافظة الإجراءات القانونية بحق الشركات المذكورة. ونقل الموقع الرسمي لمحافظة ذي قار عن معاون محافظ ذي قار للشؤون الفنية المهندس رحيم ياسر الخاقاني قوله: إن "سبب التلكؤ في مشاريع جامعة ذي قار ناجم عن إحالة المحافظة للمشاريع على شركات ذات التزامات سابقة وعدم قدرتها على تنفيذ مشاريع أخرى بحجم مشاريع الجامعة، مما سبب تلكؤها".

وأشار الموقع في بيان صحفي حصلت "المدى" على نسخة منه، إلى أن الخاقاني شدد على المدراء التنفيذيين للشركات المذكورة بضرورة تقديم جدول تقدم عمل خلال فترة أقصاها شهر واحد، وبعدها تتخذ المحافظة الإجراءات القانونية كافة لمعاقبتها، مع ضمان الجودة في التنفيذ ضمن المواصفات المتعاقد عليها.

وتطرق الخاقاني إلى مشاريع كلية القانون والمكتبة والأقسام الداخلية وكلية العلوم في الجامعة، التي تتراوح نسب إنجازها ما بين ٥٠ – ٦٠٪، مؤكدا ضرورة إيجاد حل آني وسريع للأهمية البالغة في دعم التعليم في المحافظة بأعلى المستويات وبما يجعل المحافظة تقدم جميع المتطلبات لدعم هذا القطاع الحيوي والمهم.

وكان الخاقاني قد ترأس اجتماعا موسعا حضره رئيس القسم الهندسي في جامعة ذي قار والكوادر الهندسية المشرفة على مشاريع الجامعة لمناقشة أهم القضايا التي تخص المشاريع المنفذة في الجامعة المذكورة، ومناقشة المشاريع السابقة، إذ أن مشاريع الجامعة تعد من مشاريع المحافظة المتلكئة ضمن خط المحافظة للأعوام السابقة.

مجسرات

مدير التحرير | رئيس القسم | مسؤول الصفحة | القسم الفني | قسم التصحيح